

12 سبتمبر 2008

مالي

ثلاثي بلاكي سيسيكو

موسيقى تقليدية ماندانقية

يعتبر بلاكي سيسيكو وريثا لتقاليد عريقة ضاربة في القدم آلت إليه من كبار الشيوخ الماندانقيين. وقد فرض هذا الفنان، المنحدر من عائلة قامبية استقرت بمالي، كواحد من أفضل عازفي آلة الكورا من الجيل الجديد.

ولقد نجح بلاكي سيسيكو الذي يتمتع بانفتاح كبير على كل المغامرات واللقاءات، وبمهارة عزفية فائقة، في نحت أسلوب خاص به، دون الكف عن النهل من التقاليد الموسيقية التي ينتمي إليها والاستلها من منها.

وعلاوة على المهارة العزفية الواضحة التي يتمتع بها، يمتاز بلاكي سيسيكو بحس إيقاعي متطور وحرص شديد على التقيد بالوقع الصحيح وقد ساعده ثنائي الإيقاع الذي يرافقه على كل من آلتى الأنقوني والبالافون على تحقيق ذلك.

وإذا كانت العديد من الآلات الموسيقية في افريقيا مهددة بالاندثار، فان ذلك لا ينطبق على الآلات المتداولة في ذلك المجال الجغرافي الواسع الذي كانت تحتله مملكة الماندانغ القديمة والذي يشمل كلا من قامبيا وغينيا وغينيا بيساو ومالي وأجزاء كبيرة من بوركينافاسو والكوت ديفوار والسينيغال.

ويعود الفضل في الحفاظ على الآلات الموسيقية الخاصة بالحضارة الماندانقية، الى طائفة الجلي، وهم شعراء مداحون وحكواتيون وموسيقيون متجولون من غرب افريقيا).

ومن بين هذه الآلات العديد من الآلات الوترية التقليدية، من عائلة الهارب أو العود ولعل أشهرها آلة الكورا، وهي آلة من عائلة الهارب مصنوعة من ثمرة يقطين تتضمن 21 وترًا: "7 للماضي و7 للحاضر و7 للمستقبل"، كما تقول الأسطورة. والواضح أن بلاكي سيسيكو قد اختار المستقبل.

عناصر الفرقة

بلاكي سيسيكو: (كورا)

محمود كاميسيكو: (أنقوني)

فاسيري دياباتي: (بالافون)